ويأتى الاعتراف الإسلامى بالحضارات الأخرى كامتداد للاعتراف بالتعددية الدينية وبالتعددية الثقافية. وهى تعددية مطلقة لا تتوقف عند حدود الاعتراف بالتعددية الدينية والثقافية داخل المجتمع الإسلامى، ولكنها تتجاوز هذا بطبيعة الحال إلى الاعتراف باختلاف البشر دينيا وثقافيا، والأخذ بتعدد الأديان والثقافات.

ويشهد تاريخ العلاقات الحضارية بين المسلمين وغير المسلمين على أن المسلمين اعترفوا بالحضارات الأخرى، وأقروا بفضل بعض الحضارات الأخرى على الحضارة الإسلامية فى جانبها المادى. (١٤) فمن أجل بناء الجانب المادى فى الحضارة الإسلامية اتجه المسلمون إلى الشعوب صاحبة الحضارات القديمة، واستعانوا بمنجزاتها الحضارية المادية فى بناء الحضارة الإسلامية. فاستعان المسلمون بالتراث الحضارى اليونانى على المستوى العلمى، وترجموا علوم اليونان التجريبية إلى اللغة العربية، واستوعبوا المعرفة اليونانية، وشرحوها وطوروها، واتخذ بعض العلماء المسلمين لأنفسهم معلمين من الفلاسفة اليونان، وأخذوا عنهم نظرياتهم العلمية، وترجموا أعمالهم، وهم بعملهم هذا حققوا هدفين الأول تنمية المعرفة العلمية الإسلامية من أجل بناء الحضارة المادية. والثانى الحفاظ على التراث العلمى اليونانى من الضياع، وذلك من خلال ترجمته من ناحية، والحفاظ على أصوله العلمية من ناحية أخرى. (١٥)

واستعان المسلمون أيضا بالتراث العلمى الهندى وأخذوا عن الهنود بعض معارفهم اللازمة للبناء المادى للحضارة الإسلامية. وكان من حسن حظ المسلمين أن عددا من الشعوب المتحضرة فى التاريخ القديم دخلت فى الإسلام فاستفاد المسلمون بشكل طبيعى من المنجزات الحضارية لهذه الشعوب بعد أن خلصوها من عناصرها الوثنية وأخضعوها لقيم الإسلام وحضارته، ومن هذه الشعوب صاحبة الحضارات التاريخية